عنوان البحث

العوامل الاجتماعية المنبئة بخبرات الإساءة والإهمال في الطفولة واضطرابات السلوك لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة

إعداد

الباحثة/ رينا بنت خالد الدويغري

ماجستير الإرشاد النفسي قسم علم النفس

كلية التربية-جامعة القصيم

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة للتعرف على العوامل الاجتماعية المنبئة بخبرات الإساءة والإهمال في الطفولة واضطرابات السلوك لعينة من طالبات المرحلة المتوسطة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي (الارتباطي-المقارن) والمنهج الإكلينيكي لبعض الحالات المتطرفة، واشتملت عينة الدراسة على عينة عشوائية قوامها (340) طالبة. واستخدمت الدراسة مقياس العوامل الاجتماعية المفسرة لخبرات الإساءة والإهمال (إعداد الباحثة)، ومقياس خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة (إعداد: مجاور، 2018)، وقائمة الاضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين (إعداد: جادو ومجاور، 2018)، وتوصلت الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات التجريبية والمتوسطات الفرضية لدرجات الطالبات عينة الدراسة على نوعية خبرات الإساءة والإهمال في مرحلة الطفولة وجميعها جاءت لصالح المتوسطات الفرضية، وتَبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى خبرات الإهمال فقط لطالبات عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى التعليمي للأم، كما تبين نتائج تحليل الانحدار أن العوامل الاجتماعية (أنماط الرعاية والتنشئة الوالدية والأحداث والخبرات الأسرية والعائلية والعلاقات مع الأقران) قادرة على التنبؤ بمستوى خبرات الإساءة والإهمال في مرحلة الطفولة لدى عينة الدراسة، وبمستويات دالة إحصائيا، في حين لم تسهم الخبرات والمواقف المدرسية في المرحلة الابتدائية بالتنبؤ بهذه الخبرات، كما تشير نتائج تحليل الانحدار أن العوامل الاجتماعية الأحداث والخبرات الأسرية والعائلية والخبرات والمواقف المدرسية في المرحلة الابتدائية قادرة على التنبؤ بمستوى اضطرابات السلوك لدى عينة الدراسة، وبمستويات دالة إحصائيا، في حين لم تسهم أنماط الرعاية والتنشئة الوالدية والعلاقات مع الأقران (الأصدقاء) بالتنبؤ بهذه الاضطرابات، كما توجد علاقة ارتباط إيجابية ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) لكل بعد من أبعاد خبرات الإساءة والإهمال (الجسدية والنفسية والإهمال) واضطرابات السلوك لدى طالبات عينة الدراسة، وتبين النتائج عدم وجود فروقات بين الطالبات المساء إليهن وغير المساء إليهن في اضطرابات السلوك، حيث كانت قيمة الإحصائي "ت" غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، في حين وجدت هذه الفروقات بين الطالبات المساء إليهن وغير المساء إليهن في اضطرابات السلوك (اضطراب التصرف غير المتوافق اجتماعيا، والتنمر)، حيث كانت قيمة الإحصائي "ت" دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

الكلمات المفتاحية: العوامل الاجتماعية، خبرات الإساءة والإهمال، اضطرابات السلوك، طالبات المرحلة المتوسطة.

Abstract:
The current study aims at identifying the predictive social factors of experiences of abuse and neglect in childhood and behavior disorders for a sample of intermediate school female students. The researcher adopts the descriptive approach (i.e. correlational-comparative) and the clinical approach for some extreme cases. The study sample includes a random sample of 340 female students. The research instruments involve a scale for measuring the social factors that explain experiences of abuse and neglect designed by the researcher, a scale for measuring the experiences of abuse and neglect by Megawer (2018), and a scale for measuring of behavior disorders by Abdel Hamid and Megawer (2018). The findings indicate statistically significant differences between the experimental averages and the hypothetical averages for the scores of the types of abuse and neglect experiences in childhood as in favor of the hypothetical averages. Additionally, a statistically significant difference is reported for the level of neglect experiences for the variable of the educational level of the mother solely. The results of the regression analysis also show that social factors, i.e. patterns of parenting, family events and experiences, and relationships with peers, are able to predict the level of experiences of abuse and neglect in childhood at statistically significant levels, whereas the events and experiences in the primary school are not able to contribute to the prediction. Moreover, the regression analysis indicate that social factors, i.e. family events and experiences, school events and experiences in the elementary school, are able to predict the level of behavior disorders at statistically significant levels, whereas the patterns parenting and the relationships with peers do not contribute to the prediction. In addition, a positive statistically

significant correlation ($\alpha \leq 0.01$) is concluded for each dimension of experiences for abuse and neglect, i.e. physical, psychological, neglective, and behavioral disorders among the study sample. The results show no difference as well between abused and non-abused students for the behavior disorders as the t value is not statistically significant ($\alpha \leq 0.05$). However, a statistically significant difference is found between abused and non-abused female students in behavior disorders, i.e. socially inconsistent behavior disorder and bullying, as the t value is statistically significant ($\alpha \leq 0.05$).

Keywords: social factors, experiences of abuse and neglect, behavior disorders, female intermediate school students

المقدمة:

تُعد الأسرة هي اللبنة الأولى في المجتمع التي ينشأ فيها الطفل ويحتك فيها احتكاكًا يوميًا، وتعتبر المؤسسة الأولى والأساسية التي تساعد في إعداد الطفل وتنشئته لكي يشارك في المجتمع الكبير ويكون عضوًا فعالًا فيه. وتعد الأسرة أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأول مؤسس في تربية الطفل وإعداده ورعايته منذ خروجه للحياة من رحم أمه الصغير إلى رحم العائلة الكبير، حيث تعتبر من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية للطفل وهي الممثلة الأولى للثقافة، والأسرة هي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل، وهي العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية (المعايطة، 2007، ص 72).

وتختلف التربية الأسرية باختلاف الأنماط الوالدية، حيث أن طريقة النمط الوالدي التي يتعامل بها الآباء مع أبنائهم يؤثر على بناء شخصية الطفل الذاتية، والاجتماعية، والانفعالية، ويمكن تقسيم الأنماط الوالدية الى قسمين رئيسيين هما: الأنماط الوالدية الإيجابية للتنشئة الاجتماعية، ويقوم هذا النمط على مجموعة من المبادئ أهمها: مبدأ الحرية، مبدأ الحوار، مبدأ المسؤولية، مبدأ التجربة الذاتية، مبدأ الحب والتقبل (وطفة، 2001).

بالإضافة إلى الأنماط الوالدية السلبية للتنشئة الاجتماعية؛ والتي تعني جميع الأساليب والسلوكيات السلبية التي يتبعها الوالدان أثناء تنشئتهما لأبنائهما، سواء أكان ذلك بقصد أم بدون قصد (الناصر، 1998)، ومن هذه الأنماط، نمط القسوة، ونمط الإهمال، ونمط التذبذب، ونمط الحماية الزائدة، ونمط إثارة الألم النفسي، ونمط التفرقة (الناصر، 1998).

ومن العوامل الاجتماعية الأخرى المؤثرة في شخصية الأبناء، التفاعل والتواصل بين الزوجين، وهو عملية أساسية في الحياة الزواجية، تحرك الزواج نحو تحقيق أهدافه أو تعوقه عن ذلك، باعتبار أن الزوجين يكونان جماعة من اثنين لها ديناميا تها وبناها وأدوارها وأهدافها (الشطي، 1995، ص 49).

كما تشير بعض الدراسات بأن الصراعات الأسرية تلعب دورًا في المشكلات التكيفية لدى الأبناء (David et al. ، 1996). وقد وجد بأن الصراع داخل البيت يؤثر بشكل سلبي على العديد من الوظائف لدى المراهقين، مثل: التعبير عن العدوان، والمشكلات الاجتماعية، والأفكار الانتحارية، وتقدير الذات، وتشكيل الهوية، والضغط النفسي، والتكيف (Asarnow, 1992; Grych & Fincham, 1993; Kronenbergen & Thompson 1990)، كما وجد أن الصراعات الوالدية ترتبط بمشكلات جسمية ومزاجية لدى المراهقين، وأن الصراعات الأسرية تؤثر على تكيف الأبناء عند دخولهم الجامعة (Lopez et al. , 2000).

ومن العوامل الاجتماعية المؤثرة على شخصية الأبناء وسلوكهم؛ علاقتهم بالأقران فليس هناك شك بأن الأقران يؤثرون على بعضهم البعض، ويعتبر تأثير الأقران هو الأقوى خلال مرحلة المراهقة، وقد عرض براون Brown (2004) تفسيران ملائمان مع

بعضهما البعض لزيادة أهمية ظاهرة تأثير الأقران خلال فترة المراهقة، وقد أكد التفسير الأول أن التغيرات في بروز الأقران كمجموعة مرجعية تشير إلى دور متزايد الأهمية الذي تلعبه حشود الأقران في تحديد المشهد الاجتماعي من أوائل وأواسط المراهقة، وأما التفسير الثاني فإنه يركز على الفرد أكثر من السياق الاجتماعي.

وقد تعددت الدراسات التي أكدت على تأثير خبرات الطفولة على الأبناء في مرحلة المراهقة وعلى صحتهم النفسية، فالتعرض لخبرات إساءة المعاملة الوالدية في الطفولة يرتبط بظهور الضغوط النفسية ومظاهر العدوانية في مرحلة المراهقة (زرماني، 2012)، والقلق والتوتر الانفعالي والاجتماعي (العرفي، 2004)، والشعور بالاغتراب النفسي (الكرنز، 2013)، والإصابة بأعراض القلق والاكتئاب في المراهقة (Allen, 2008). وقد تنعكس هذه الآثار السلبية لخبرات الطفولة على المراهق وصحته النفسية وتوافقه النفسي والاجتماعي، وعلى تقديره لذاته وتحقيق هويته (عسيري، 2008).

ويُعتبر مصطلح خبرات الإساءة والإهمال من المصطلحات التي تم تناولها في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية DSM-5، والتي تشير إلى نوعية الإساءة التي يتعرض لها الطفل، سواء الجسدية أو النفسية أو الجنسية أو الإهمال عن طريق أحد أفراد الأسرة أو مقدم الرعاية الوالدية، وقد حدد الدليل التشخيصي الخامس 5-DSM أنماط إساءة المعاملة ومنها، الإساءة الجسدية: والتي تتراوح ما بين كدمات خفيفة، أو كسور شديدة، أو الموت من قبل أحد الوالدين أو مقدمي الرعاية، والإساءة النفسية: تشير الى الأفعال اللفظية أو الرمزية المتعمدة من قبل مقدمي الرعاية أو الوالدين، والإساءة الجنسية: أي فعل جنسي يتعرض له الطفل او استغلاله من قبل أحد الوالدين أو مقدمي الرعاية، وإهمال الطفل: ويشير الاهمال والاغفال عن الطفل الى السلوك الصارخ من جانب أحد الوالدين أو مقدمي الرعاية (مجاور، ٢٠١٦، American Psychiatric Association, 2013).

بالنسبة لأثر العوامل الاجتماعية على سلوك الأبناء وعلاقاتهم الاجتماعية في المراحل العمرية المختلفة فإن سوء المعاملة بأنواعها تترتب عليها صورة سلبية تترسخ في عقلية الابن، وتظهر في الانسحاب والرفض الاجتماعي، وتوجيه عدوانه بالرغبة في موت أو استبعاد أحد والديه، والذي يراه الابن السبب في حدوث هذه الإساءة (البحيري وآخرين، 1994).

كما يؤثر تعرض الأبناء لإساءة المعاملة، سلبا على إشباع احتياجاتهم الأساسية البيولوجية والنفسية، وقد يتسبب ذلك في تعرضهم لبعض الاضطرابات النفسية والشخصية في المراحل العمرية التالية؛ و فقد يصبحون أكثر عنفا وعدائية (البشر، 2005)، وقد يعانون من بعض المشكلات النفسية كالاكتئاب والقلق وإيذاء الذات والعنف واضطرابات الهلع (Gladstone et al.، 2004)، أو ضغوط ما بعد الصدمة والهلاوس والسلوك الانسحابي والاستثارة الزائدة واضطرابات النوم والمشكلات النفسية والسلوكية (الجلبي،

٢٠٠٣)،كما تؤدي الى الانانية والانحراف والعدوانية واضطراب المزاج والقلق، وتعاطي المخدرات (عبد الغفار وأخرين، ١٩٩٧).

وتتحدد الإضطرابات السلوكية بمجموعة من مظاهر التصرفات غير المرضية وغير المتوافقة والتي تسبب سوء العلاقات البينشخصية والعلاقات الإجتماعية للأفراد، وتعتمد في وجودها على عدة محكات تتوقف على الحدة والإستمرارية وفقا لتصنيفات المراجعة العاشرة لتصنيف الإضطرابات النفسية السلوكية لمنظمة الصحة العالمية -ICD 10، والدليل التشخيصي الخامس للاضطرابات النفسية للجمعية الأمريكية للطب النفسي DSM-5، (WHO, 2010 & APA, 2013) وتتضمن: اضطرابات المسلك، واضطراب المسلك المقتصر على العائلة، والتنمر، والصمت الاختياري، واضطراب اللزمات، واضطراب نقص الانتباه (عبدالحميد، ومجاور، 2018).

وتصنف الاضطرابات السلوكية إلى نوعين: اضطرابات سلوكية خارجية واضطرابات سلوكية داخلية؛ حيث تشير الاضطرابات الخارجية إلى تلك الاضطرابات التي تكون خارجية ويصعب ضبطها، وتشمل السلوك العدواني واضطراب التصرف وفرط النشاط والاندفاعية والتحدي المصحوب بالمعارضة، أما الداخلية فتشير إلى الأنماط السلوكية التي يتم توجيهها داخليا وتشمل الانسحاب الاجتماعي وضعف الثقة بالذات والاكتئاب والقلق (Hunter et al.، 2014).

ونظرا لما تم الحديث عنه سابقا تتجه الدراسة الحالية الى الكشف عن العوامل الاجتماعية المفسرة لخبرات الإساءة والإهمال وأثرها على اضطرابات السلوك لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة.

مشكلة الدراسة:

تعد مشكلة الإساءة بأبعادها المختلفة بدنية ونفسية والإهمال، من المشكلات التي لها العديد من الآثار السلبية على شخصية الأطفال حيث تؤكد العديد من الدراسات والأطر النظرية أن تعرض الطفل لسوء المعاملة والإهمال له تبعات نفسية وجسدية وأكاديمية عدة، حيث أظهرت العديد من الدراسات التي أجريت على إساءة المعاملة أن هناك تأثيرات طويلة الأمد لإساءة المعاملة فهي قد تؤدي إلى حدوث العديد من الاضطرابات النفسية مثل القلق والاكتئاب، والفوبيا الاجتماعية، واضطرابات النوم، والعديد من الاضطرابات السلوكية (بوقري، 2009؛ Moylan et al., 2009; Greenfield, 2011; Rizvi & Najam, 2014)، وأن الأطفال الذين سبق لهم التعرض للإساءة الوالدية يتسمون ببعض الخصائص النفسية تتمثل في انخفاض تقدير الذات، السلوك القهري، الانسحاب، العناد، والتمرد، ومشكلات دراسية وأكاديمية بالإضافة إلى الأعراض العصابية مثل التبول اللاإرادي وثورات الغضب وعدم الاستقرار كما يؤكد (هشام، 2005)

وتبين من خلال مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت المشكلات النفسية لدى الأبناء وعلاقتها ببعض المتغيرات، أن إساءة معاملة الأبناء من عمر (6-18 سنة) والتعرض للخبرات الاجتماعية والأسرية الضاغطة والإساءة والتنمر من الأقران، ينتج عنها بعض

المشكلات النفسية والسلوكية والتي لها تأثير سلبي قد يستمر ويلازم الأبناء طوال حياتهم (الدسوقي، 2018).

وقد أشار البهاص (٢٠١١) إلى أن فئة الأطفال المساء معاملتهم ليست بالفئة القليلة على المستويين العالمي والمحلي وتزداد مشكلتهم يوما بعد يوم، كما تشير منظمة الصحة العالمية والجمعية الدولية لمنع إساءة معاملة الأطفال واهمالهم World Health Organization and International Society for Prevention of Child Abuse and Neglect (2006) إلى تزايد أعمال العنف والإساءة ضد الأطفال على مستوى العالم وأن أكثر من 80% من الأطفال يعانون من الايذاء البدني أو النفسي من أباءهم وأن ثلث هؤلاء الأطفال يتعرضون لعقوبات قاسية وتشويه بدني من خلال الأدوات الحادة.

كما أوضح تقرير برنامج الأمان الأسري الوطني بالسعودية (2014) من خلال احصائية قام بها فريق حماية الطفل بمدينة الملك عبد العزيز الطبية بالرياض أن الإهمال قد بلغت نسبته 50% من الحالات المشخصة، الايذاء الجسدي 25٪، الإساءة الانفعالية بنسبة ٢٠٪، ثم الاساءة الجنسية بنسبة 5%. كما أكدت العديد من الدراسات على تزايد معدلات إساءة معاملة الأبناء منها دراسة كولتون وآخرين (2007) والعيسى والمنيف (2010) وقرينفيلد وآخرين .Greenfield et al (2011).

ونظرا لمخاطر الاساءة والاهمال في الطفولة في المراحل العمرية التالية فإن استمرارية وتكرار الإساءة بالإضافة إلى البداية المبكرة من عمر الطفل تؤدي لمشكلات التوافق الشخصي والاجتماعي وتعوق تكوين مفهوم إيجابي للذات كما تحد من قدرته على تكوين علاقات حميمة مع أقرانه (Kerry et al. 1998)

كما أن الأبناء الذين أسيئت معاملتهم يظهر لديهم قصور في الحديث واللغة والنمو الحركي والإدراكي أو تظهر لديهم أي مشكلات عقلية أخرى تتداخل مع التعلم وأن لديهم مفهوم ذات ضعيف، ويفتقرون إلى السعادة والقدرة على اللعب، وأضحت دراسة السمري (2011) أن إساءة معاملة الأبناء تؤدي إلى إلحاق الأذى والضرر النفسي والجسدي للأطفال سواء من الآباء أو القائمين على رعايتهم، وربما ما ينتج عن هذه الإساءة في كثير من الأحوال كدمات وكسور وإصابات متعددة، وقد تصل إلى حدوث الوفاة؛ والأمر الذي يستدعي ضرورة زيادة الوعي والاهتمام بتقديم البرامج الوقائية والعلاجية لهؤلاء الأطفال المساء معاملتهم من قبل الوالدين أو القائمين على تربيتهم، لما له من أثار خطيرة في البناء النفسي والاجتماعي والسلوكي للطفل.

ويشير السمري (2011) أن الاضطراب في البيئة الأسرية التي تتصف بالبرود، أو غياب أحد الوالدين، أو الموت لأحد أفراد الأسرة، أو الطلاق، أو التي يفتقر فيها الابن للإشباع العاطفي؛ قد يدفع الابناء إلى تعاطي الكحوليات والمخدرات، أو التوجه إلى السلوكيات الجانحة والعدوانية. كما اشارت نتائج الدراسات إلى وجود تأثير واضح لكل من قسوة الأب، والحماية الزائدة من الأم، والإيذاء النفسي، وقسوة الأم، على مستوى الخوف

المرضي والعزلة الاجتماعية (القرني، 2015). أو اضطرابات السلوك والعدوانية (Crosson-Tower, 2014).

ومن مجمل ما سبق يتضح أن ظاهرة الإساءة والإهمال من الظواهر التي تترك آثارا ومشكلات خطيرة ومدمرة على الأطفال صحيا، وجسديا، ونفسيا، واجتماعيا، وقد يمتد تأثيرها السلبي على شخصية وسلوك الأطفال في المراحل العمرية المتتالية، وخاصة في مرحلة المراهقة؛ حيث إنها تؤدي لمشكلات في التوافق الشخصي والاجتماعي وتسبب في اضطرابات سلوكية ونفسية مثل القلق والاكتئاب، والفوبيا الاجتماعية، واضطرابات النوم، والتبول اللاإرادي، وثورات الغضب وعدم الاستقرار، مما يسبب نقص الاستمتاع في حياتهم.

وما يمثل دافع للاهتمام بهذا الموضوع هو ندرة الدراسات العربية التي تربط بين العوامل الاجتماعية المفسرة لخبرات الإساءة والإهمال، وهو ما يترك آثارًا على نمو الفرد لا يمكن محوها بسهولة، ولذا تسعى الدراسة الحالية الى محاولة الكشف عن العلاقة بين العوامل الاجتماعية المفسرة لخبرات الإساءة والإهمال التي يتعرض لها الفرد اثناء الطفولة وأثرها على التفاعل الاجتماعي، حيث إنها-خبرات الإساءة- تؤثر في تكوين العلاقات مع أقرانهم، وبعض الاضطرابات السلوكية، مثل اضطراب النوم، واضطراب التأقلم، والانسحاب الاجتماعي.

وعلى ضوء ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة الراهنة في التساؤلات التالية:

1. ما مستوى تعرض طالبات المرحلة المتوسطة لخبرات الإساءة والإهمال؟ وهل تختلف خبرات الإساءة والإهمال باختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طالبات عينة الدراسة؟
2. أي من العوامل الاجتماعية الآتية (أنماط الرعاية والتنشئة الوالدية- الأحداث والخبرات الأسرية والعائلية- العلاقات مع الأقران- الخبرات والمواقف المدرسية في المرحلة الابتدائية) منبئة بخبرات الإساءة والإهمال في مرحلة الطفولة لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟
3. أي من العوامل الاجتماعية الآتية (أنماط الرعاية والتنشئة الوالدية- الأحداث والخبرات الأسرية والعائلية- العلاقات مع الأقران- الخبرات والمواقف المدرسية في المرحلة الابتدائية) منبئة باضطرابات السلوك لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟
4. هل توجد علاقة ارتباطية بين خبرات الإساءة والإهمال في الطفولة واضطرابات السلوك لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟
5. هل توجد اختلافات بين الطالبات المساء إليهن وغير المُساء إليهن في اضطرابات السلوك؟

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

1- التعرف على العوامل الاجتماعية المنبئة لخبرات الإساءة والإهمال في مرحلة الطفولة لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
2- التعرف على العوامل الاجتماعية المنبئة باضطرابات السلوك لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
3- التعرف على أكثر العوامل الاجتماعية تأثيرا في تفسير خبرات الإساءة والإهمال لدى عينة الدراسة من طالبات المرحلة المتوسطة.
4- التعرف على أكثر العوامل الاجتماعية تأثيرا في تفسير اضطرابات السلوك لدى عينة الدراسة من طالبات المرحلة المتوسطة.
5- الكشف عن العلاقة بين خبرات الإساءة والإهمال في الطفولة وبين اضطرابات السلوك لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
6- التحقق من الفروق والاختلافات بين الطالبات المساء إليهن وغير المساء إليهن في اضطرابات السلوك.

أهمية الدراسة:

أولا الأهمية النظرية:

- تسهم الدراسة الحالية في إلقاء الضوء على مفهوم خبرات الإساءة والإهمال التي يتعرض لها المراهقين في مرحلة المراهقة وتأثيرها على نمو الأفراد وسلوكهم وشخصيتهم وصحتهم النفسية.
- تحديد العوامل الاجتماعية والأسرية ذات الأثر في تشكيل شخصية الأبناء وسلوكهم في مرحلة الطفولة والمراهقة.
- طبيعة المرحلة العمرية التي تناولتها الدراسة حيث انها ركزت على المراهقة المبكرة والتي تتجسد فيها العلاقات مع الاقران لوجودهم معا فترة طويلة من النهار.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

- تظهر أهمية الدراسة فيما تسفر عنه النتائج مما قد تفيد في تصميم البرامج الارشادية والتربوية والوقائية الموجهة للوالدين والمدرسين والمرشدين في المدارس والقائمين على رعاية الأطفال وإرشادهم إلى الكيفية الصحيحة للتعامل مع الأبناء.
- مساعدة المختصين والمسؤولين في اتخاذ الإجراءات الهامة لحماية الطفل من التعرض للإساءة والإهمال.
- الاستفادة من نتائج الدراسة في تصميم برامج الارشاد والعلاج النفسي للمراهقين ممن تعرضوا لخبرات الإساءة والإهمال في مرحلة الطفولة.

مصطلحات الدراسة:

(1)- **العوامل الاجتماعية The Social Factors**: يقصد بالعوامل الاجتماعية: "مجموعة الظروف التي تحيط بالشخص في جميع مراحل حياته والخبرات النفسية والاجتماعية التي تعرض لها، وهي مجموعة المواقف والأحداث الماضية التي عاشها الأبناء والمرتبطة والمؤثرة في سلوكهم، بالإضافة إلى الأحداث والمواقف الاجتماعية التي تتعلق بعلاقات الفرد بغيره من الناس واختلاطه اختلاطاً وثيقاً من شأنه أن يؤثر في سلوكه تأثيراً كبيرًا" (ربيع، 1991، ص٢٥٥).

وتعرف إجرائيًا: بأنها مجموعة المواقف والأحداث الماضية الإيجابية والسلبية التي تخبرها المراهقات في طفولتهن، والمتمثلة في الرعاية الوالدية والتماسك الأسري والعلاقات مع الأقران والخبرات والمواقف التعليمية بالمدرسة الابتدائية، وتتمثل في الدرجة التي تحصل عليها الطالبات في مقياس العوامل النفسية والاجتماعية المستخدم بالدراسة.

(2)-**خبرات الإساءة والإهمال Abuse and Neglect Experiences**: وتعني تعرض الأبناء لأشكال الإساءة المتعددة في مرحلة الطفولة؛ وتتضمن:

- الإساءة الجسدية، والتي تتضمن إلحاق الضرر بالطفل في أي جزء من جسمه، ويأخذ عدة مظاهر منها: الضرب الشديد، وجذب الشعر لدرجة الألم، والكسور، والكيّ بالنار، وإصابات الرأس، والجروح.
- الإساءة النفسية، والتي تتضمن عدم إشباع الوالدين حاجات الطفل النفسية، مما يعرضه للإحباط وإعاقة نموه، ويأخذ عدة مظاهر منها: نبذ الطفل، وإذلاله، وتوجيه النقد له، وتهديده وتخويفه، وتفضيل إخوته عليه.
- الإهمال في مرحلة الطفولة، والذي يتضمن حرمان الطفل من إشباع حاجاته الأساسية، من خلال إهمال المأكل، وإهمال الملبس، وإهمال التعليم، وإهمال صحة الطفل، وضعف الإشراف عليه، مما ينتج عن تلك الخبرات الطفولية إثارة للألم النفسي، والحرمان من إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للأبناء (مجاور، 2018). وقد تم استبعاد الإساءة الجنسية لعدم مناسباتها للتطبيق في المجتمع.

وتحدد إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات في مقياس خبرات الإساءة والإهمال المستخدم بالدراسة الحالية.

(3)- **اضطرابات السلوك Behavior Disorders**: تعرف الاضطرابات السلوكية بأنها مجموعة من مظاهر التصرفات غير المرضية وغير المتوافقة والتي تسبب سوء العلاقات البينشخصية والعلاقات الاجتماعية للأفراد، وتعتمد في وجودها على عدة محكات تتوقف على الحدة والاستمرارية وفقا لتصنيفات المراجعة العاشرة لتصنيف الاضطرابات النفسية السلوكية لمنظمة الصحة العالمية ICD-10، والدليل التشخيصي الخامس للاضطرابات النفسية للجمعية الأمريكية للطب النفسي DSM-5، (WHO, 2010 & APA, 2013) وتتضمن:

- اضطرابات المسلك Conduct Disorder: ومن أعراضه التشاجر مع الآخرين، مضايقة الناس بالفعل والكلام، التعامل بقسوة مع الزملاء والحيوانات، تمزيق الأغراض حتى لو كانت جديدة، إشعال الحرائق بلا سبب ضروري، السرقة، الكذب، الهروب من المدرسة، نوبات مزاج عصبية شديدة، الرغبة في استفزاز الأهل والأصدقاء والزملاء باستمرار، الرغبة في عصيان الأوامر والتعليمات ورفضها.
- اضطراب المسلك المقتصر على العائلة Conduct Disorder Confined to the Family: ومن أعراضه الرغبة في حرمان الأخوة من أشياء يحبونها وتدمير أغراضهم، وتحطيم الألعاب الخاصة بهم، تخريب الأثاث.
- اضطراب المسلك غير المتوافق اجتماعيا Unsocialized Conduct Disorder: ومن أعراضه الرغبة في الجلوس بعيدا عن الناس والشعور بالملل معهم، تفضيل اللعب وحيدا، العزلة، علاقات سطحية مع الآخرين، الاختلاف والتشاجر مع الزملاء.
- التنمر Bullying: من أعراضه الرغبة في إغاظة الزملاء الأصغر سنا من الشخص الذي يمارس التنمر، استفزاز الأقل في العمر أو القوة الجسدية، ضرب الأطفال الصغار، إظهار الوقاحة والأنانية وعدم التعاون، عدم السيطرة على الغضب والعناد.
- الصمت الاختياري Elective Mutism: من أعراضه العجز عن الكلام في بعض المواقف، الارتباك في المواقف الاجتماعية لدرجة الإحساس بعدم القدرة على الكلام، الحساسية المفرطة تجاه الغرباء، الارتباك وانعقاد اللسان في بعض المواقف الاجتماعية.
- اضطراب اللازمات Tic Disorder: ومن أعراضه حركة العين بشكل سريع ومتكرر بدون إرادة، هز الكتف بشكل سريع ومتكرر بدون إرادة، القيام بحركة رج الرقبة بشكل سريع ومتكرر بدون إرادة.
- اضطراب الكلام Speech Disorders: ومن أعراضه التحدث بسرعة لدرجة أن الكلام يكون غير مفهوم في بعض الأحيان، الكلام عند التعصب يكون غير مفهوم بسبب سرعته الإطالة في نطق حرف أو أكثر خلال الكلام، التكلم بشكل متقطع، التوتر عند بدء الكلام.
- اضطراب نقص الانتباه Attention Deficit Disorder: ومن أعراضه الفشل في الانتباه الدقيق للتفاصيل والخطأ دون مبالاة في الواجبات المنزلية في العمل، صعوبة الحفاظ على التركيز خلال المحاضرات مع شرود الذهن، الصعوبة في تنظيم المهام والأنشطة والأعمال، عدم الرغبة في الانشغال بمهام تتطلب جهدا عقليا كبيرا، فقدان أغراض مهمة لحياة الشخص أو لحياة آخرين، فقدان التركيز وتشتت الانتباه بسهولة، ونسيان القيام بأشياء مهمة وضرورية (مثل دفع الفواتير -إجراء مكالمات مهمة - مواعيد - ..... إلخ) (جادو، ومجاور، 2018).

وتحدد إجرائيا بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات في مقياس اضطرابات السلوك المستخدم بالدراسة الحالية.

حدود الدراسة:

الحد الموضوعي: تتناول الدراسة الحالية خبرات الإساءة والإهمال وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي واضطرابات السلوك لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة.

الحد البشري: طالبات المرحلة المتوسطة بمدارس التعليم المتوسطة للطالبات بمحافظة البدائع حيث بلغ عدد العينة (340) طالبة.

الحد الزماني: تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي 1444-1445هـ.

الحد المكاني: تم تطبيق الدراسة في مدارس المرحلة المتوسطة للبنات بمنطقة القصيم- محافظة البدائع.

الدراسات السابقة

[أ]-دراسات تناولت العلاقة بين العوامل الاجتماعية وخبرات الاساءة والإهمال:

اهتمت دراسة كولتون وآخرين (2007). Coulton et al بمراجعة الدراسات التي قامت على دراسة العلاقة بين طبيعة الأحياء السكنية وتأثيراتها على سوء معاملة الأطفال، وأسفر البحث في قواعد البيانات الإلكترونية واستبانة استطلاع الرأي للخبراء أداة للبحث، كما بلغ عدد الدراسات كعينة 25دراسة، ومن أهم نتائجها أن العديد من الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأحياء خاصة المحرومة كان لها علاقة قوية مع إساءة معاملة الأطفال.

كما سعت دراسة بايواترز وآخرين (2016) .Bywaters et al للتعرف على العلاقة بين الفقر وخبرات الإساءة والإهمال في المملكة المتحدة، كما جمع الباحثون الدراسات المتعلقة بالإساءة والإهمال في المملكة المتحدة وتحليلها تحليلا منهجيا، فتوصلت الى نتيجة حتمية تتمحور حول وجود علاقة واضحة بين المستوى الاجتماعي الذي يعيش فيه الطفل والإساءة والإهمال التي يتعرض لها، فالمستوى الاجتماعي الفقير للطفل يؤثر سلبا عليه وذلك بازدياد الإساءة والإهمال المتعرض لها.

وسعت دراسة المهداوي (2021) إلى التعرف على علاقة خبرات الاساءة النفسية بأبعاد العجز المتعلم لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة تبوك في ضوء الفروق في النوع ومستوي التحصيل، وذلك علي عينة بلغت (360) طالبًا وطالبة بالمرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة مقياس خبرات الإساءة النفسية إعداد مخيمر وعبد الرازق (2004)، ومقياس أساليب عزو العجز المتعلم اعداد باترسون (1982) وترجمة الفرحاتي (1997)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين أبعاد خبرات الاساءة النفسية وأبعاد العجز المتعلم، كما وجدت فروقًا في ابعاد خبرات الإساءة النفسية في اتجاه الذكور، وفي أبعاد العجز المتعلم في اتجاه الإناث، كما وجدت فروقا في متوسط درجات عينة المتفوقين دراسيا والمتأخرين دراسيًا على مقياسي خبرات الإساءة النفسية وأبعاد العجز المتعلم في اتجاه المتأخرين دراسيا.

[ب]- الدراسات التي تناولت العلاقة بين العوامل الاجتماعية واضطرابات السلوك:

تهدف دراسة بيادا وآخرين (2002) .Beyda et al إلى دراسة العلاقة بين ممارسات المعلم والسلوك الاجتماعي المناسب للمهام للطلاب المصابين باضطرابات سلوكية، وجمعت ملاحظات من المعلمين العاملين مع أزواج من المصابين وغير المصابين باضطرابات السلوك، مدارس مختلفة من الولايات المتحدة وأظهرت النتائج أن استخدام المعلمين للممارسات المتمحورة حول الطالب مثل التعاون والدعم وشرح المعلومات وإدارة المعلم للفصل مرتبطة بسلوك الطالب الإيجابي والمناسب للطلاب المصابين باضطراب السلوك فقط، كما تؤكد الدراسة على أهمية تهيئة البيئة الدراسية والممارسات المناسبة للطلاب المصابين باضطراب السلوك.

وسعت دراسة العجمي والأعظمي (2007) إلى التعرف على علاقة طلاق الوالدين ببعض متغيرات الصحة النفسية (القلق، والاكتئاب، والعدوان، والتكيف النفسي) لدى أبنائهم في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت، تكونت عينة الدراسة من طلاب المرحلة المتوسطة بلغ عددها (200) طالباً من بين أعداد أبناء المطلقين وأبناء غير المطلقين، ولتحقيق هدف الدراسة، طور الباحث أداة القياس وهي الاستبانة للتعرف على علاقة طلاق الوالدين واقتصرت هذه الدراسة على عينة من الطلبة (الذكور فقط). وتوصل النتائج إلى وجود فروق بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور على متغير القلق لدى أبناء المطلقين، وجود فروق بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور على متغير الاكتئاب لدى أبناء المطلقين، وجود فروق بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور على متغير العدوان لدى أبناء المطلقين، وجود فروق بين أبناء المطلقين وغير المطلقين الذكور على متغير التكيف النفسي لدى أبناء المطلقين.

وتهدف دراسة وليامز وآخرين (2009) .Williams et al إلى معرفة مدى تأثير التثبيط السلوكي وأسلوب التربية على مشاكل السلوك الداخلية والخارجية من مرحلة الطفولة المبكرة حتى فترة المراهقة، وتم تقييم التثبيط الاجتماعي على عينة من 113 طفلاً تتراوح أعمارهم بين 12 و24 شهرا حتى 4 و7 و15 سنة في الولايات المتحدة، وأظهرت أهم النتائج أنه كلما زاد الحزم في التربية ارتفعت مشكلات السلوك الداخلية، كما أن التربية القاسية تؤدي إلى انخفاض المشاكل الخارجية.

[ج]- دراسات تناولت العلاقة بين خبرات الاساءة والإهمال واضطرابات السلوك:

كما هدفت دراسة مويلن وآخرين (2009) .Moylan et al إلى معرفة آثار إساءة معاملة الأطفال والتعرض للعنف الأسري في مرحلة الطفولة على الاضطرابات السلوكية الخارجية والداخلية، تحتوي عينة الدراسة على457 شخص 248 ذكور و209 إناث في ولاية بنسلفانيا، استخدمت الدراسة مقياس إساءة معاملة الأطفال ومقياس العنف المنزلي واتضح من نتائج الدراسة أن إساءة معاملة الأطفال والتعرض للعنف الأسري تزيد من خطر اصابتهم في مرحلة المراهقة بالاضطرابات السلوكية الخارجية والداخلية، مع وجود فروق بين الجنسين.

وهدفت دراسة الصبان واخرين (2018) إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتنمر المدرسي لدي طالبات المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وتمثلت أدواتها في مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس التنمر المدرسي، والتي تم تطبيقها على طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة، والبالغ عددهم (140) طالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة متوسطة تزيد عن (0.20) ودالة إحصائياً عند مستوي (0.05) في أبعاد الإيذاء الجسدي، والنبذ، والحرمان في حين كانت علاقة متوسطة وسالبة مع بعد التشجيع أما باقي الأبعاد فكانت العلاقة ضعيفة تقل عن (0.20).

وسعت دراسة فهمي (2023) إلى التعرف على العلاقة بين اضطراب المسلك لدى المراهقات ومهاراتهن الاجتماعية، ومعرفة مدى انتشار اضطراب المسلك بين المراهقات ومستوى المهارات الاجتماعية لدى المراهقات. وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٥٢) طالبة بالمرحلة الثانوية بإدارة المراغة التعليمية تراوحت أعمارهن من (١٥-١٨) عامًا، تمثلت أدوات الدراسة في مقياس اضطراب المسلك للمراهقين إعداد (البحيري وآخرين ٢٠٢١)، وقائمة المهارات الاجتماعية للمراهقين إعداد (Riggio, ١٩٨٩) وترجمة (خليفة، ٢٠٠٦)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين اضطراب المسلك لدى المراهقات ومهاراتهن الاجتماعية، كما توصلت لارتفاع نسبة انتشار اضطراب المسلك وانخفاض مستوى المهارات الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

سوف تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي (الارتباطي-المقارن) للتحقق من العلاقة بين العوامل الاجتماعية وخبرات الإساءة واضطرابات السلوك.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية من طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم العام في منطقة القصيم.

عينة الدراسة:

1- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تتكون عينة الدراسة الاستطلاعية من (101) طالبة في المرحلة المتوسطة بالصفوف الأول والثاني والثالث، والمنتظمات بالدراسة للعالم الدراسي 1444هـ، واختيرت بطريقة عشوائية بسيطة من عدد من المدارس بإدارة التعليم، بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

2- عينة الدراسة الأساسية:

اشتملت عينة الدراسة على عينة من طالبات المرحلة المتوسطة لمدارس التعليم العام بمنطقة القصيم، لضمان الحصول على عينة عشوائية ممثلة فعلًا للمجتمع الأصلي، وقد بلغ أعداد العينة من الطالبات (340) طالبة، ممن تراوح اعمارهن بين (13-15 سنة)، ومتوسط أعمارهن يبلغ (13.87) سنة، ودرجة الانحراف المعياري له هي (1.052).

الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة.

يبين الجدول رقم (1) وصفاً لبعض خصائص الطالبات عينة الدراسة الديمغرافية في ضوء نتائج استمارة البيانات الديمغرافية.

جدول (1): توزيع الطالبات عينة الدراسة حسب بعض الخصائص الديمغرافية

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة %
السنة الدراسية	أول متوسط	121	35.6
	ثاني متوسط	120	35.3
	ثالث متوسط	99	29.1
عدد أفراد الأسرة (الأخوة والأخوات)	وحيد	1	0.3
	من 1-3	60	17.6
	من 4-6	170	50.0
	أكثر من 6	109	32.1
الحالة الاجتماعية للوالدين	يعيشان معاً	309	90.9
	حالة طلاق	17	5.0
	هجران للمنزل	3	0.9
	الأم متوفاة	11	3.2
	الأب متوفى	0	0
المستوى الاقتصادي للأسرة	أقل من 3 آلاف ريال	38	11.2
	من 3-5 آلاف ريال	85	25.0
	من 5-10 آلاف ريال	85	25.0
	أكثر من 10 آلاف ريال	132	38.8
المستوى التعليمي للأب	لا يقرأ ولا يكتب	34	10.0
	متوسط/ ثانوي	166	48.8
	جامعي	111	32.6
	دراسات عليا	29	8.5
المستوى التعليمي للأم	لا تقرأ ولا تكتب	42	12.4
	متوسط/ ثانوي	142	41.8
	جامعية	135	39.7
	دراسات عليا	21	6.2
الترتيب الميلادي بين الأخوة والأخوات	الأولى	74	21.8
	الثانية	58	17.1
	الوسطي	123	36.2
	الأخيرة	47	13.8
	غير ذلك	38	11.2
المتوسط العمري	13.9	**الانحراف المعياري للعمر**	1.1

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (1) محاولة الباحثة بتمثيل عدد متساوي من الطالبات في المراحل الدراسية الثلاث محل الدراسة، فقد تقاربت نسبة تمثيل الطالبات من الصف أول متوسط والصف ثاني متوسط وبلغت (35.6%) و(35.3) على التوالي، ولكن تمثيل الصف الثالث متوسط كان الأقل وبنسبة بلغت (29.1%).

وأما فيما يتعلق بتوزيع الطالبات عينة الدراسة وفقاً لعدد أفراد الأسرة (الأخوة والأخوات)، فتشير النتائج الواردة بالجدول رقم (1) إلى أن نصف عينة الدراسة لديهن من 4-6 أخوة وأخوات، كما أن (32.1%) منهن لديهن أكثر من 6 أخوة وأخوات، في حين بلغت نسبة الطالبات اللواتي لديهن عدد أخوة واخوات بين 1-3 (17.6%)، كما جاءت طالبة واحدة فقط تعيش وحيدة من الأخوة والأخوات.

وأما بالنسبة للحالة الاجتماعية للوالدين، تشير نتائج الجدول رقم (1)، أن غالبية الطالبات وبنسبة (90.9%) لديهن والدين يعيشان معاً، وأن نسبة قليلة منهن بلغت (5%) والديهما في حالة طلاق، و(3.2%) فقط لديهن أم متوفية.

وبخصوص المستوى الاقتصادي للأسرة، تشير نتائج الجدول رقم (1)، أن (38.8%) لديهن دخل أسري أكثر من 10 آلاف ريال، في حين تساوت نسبة الطالبات عينة الدراسة اللواتي لديهن دخل آسري يتراوح ما بين 3-5 آلاف ريال و5-10 آلاف ريال وبلغت (25%) لكل منهما، أما نسبة الطالبات اللواتي لديهن دخل أسري أقل من 3 آلاف ريال فقد كانت الأدنى وبلغت (11.2%).

وأما فيما يتعلق بتوزيع الطالبات عينة الدراسة في ضوء المستوى التعليمي للأب والأم، فتشير النتائج الواردة بالجدول رقم (1) إلى أعلى نسبة بلغت للمستوى التعليمي "متوسط /ثانوي" لكلا الأب والأم وبنسب بلغت (48.8%) و(41.8%) على التوالي. كما أن هناك نسبة جيدة من المستوى التعليمي "جامعي" لكلا الأبوين للطالبات عينة الدراسة، حيث بلغت (32.6%) بالنسبة للأب و(39.7%) بالنسبة للأم. كما تشير النتائج إلى تدني نسبة تمثيل المستوى التعليمي "لا يقرأ ولا يكتب" و"دراسات عليا" لكلا الأبوين في العينة، حيث بلغت (10%) و(12.4%) للمستوى التعليمي الأمي (لا يقرأ ولا يكتب) للأب والأم على التوالي، وبلغت (8.5%) للاب و(6.2%) للأم من حملة الدراسات العليا.

وللترتيب الميلادي للطالبات عينة الدراسة بين الأخوة والأخوات أفراد أسرتهن، فتشير نتائج الجدول رقم (1) إلى أن (36.2%) من العينة جاء ترتيبهم أوسطياً، في حين جاءت نسبة الطالبات ذات الترتيب الميلادي الأولي (21.8%)، وأما نسبة الطالبات اللواتي جاء ترتيبهن الثاني ميلادياً فقد بلغت (17.1%). كما تشير النتائج إلى أن (13.8%) من الطالبات كان ترتيبهن الميلادي الأخير، وأن (11.2%) منهن لديهن ترتيب ميلادي مختلف عما سبق تحديده. واخيراً تقارب المتوسط العمري للطالبات عينة الدراسة

وبلغ (13.9) وبانحراف معياري (1.1).

أدوات الدراسة:

1- **مقياس العوامل الاجتماعية المفسرة لخبرات الإساءة والإهمال** (إعداد الباحثة):

الهدف من المقياس: يهدف المقياس الى التعرف على العوامل الاجتماعية المفسرة لخبرات الإساءة والإهمال لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمنطقة القصيم.

مصادر بناء المقياس: اعتمدت الباحثة على عدد من المصادر في اعداد المقياس: الإطار النظري للعوامل الاجتماعية المفسرة لخبرات الإساءة والإهمال، الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت متغير العوامل الاجتماعية منها دراسة هاقيو وآخرين Haque et al. (2021)، دراسة الرواشدة (2008)، ودراسة بايواترز وآخرين Bywaters et al. (2016)، ودراسة القرني (2015)، ودراسة الصيدلاني (2023) ودراسة السيد وآخرين (2022) والاطلاع على مقاييس العوامل الاجتماعية المفسرة لخبرات الإساءة والإهمال منها: دراسة هدية (2018)، ودراسة الجميلي والكلوزي (2014)، دراسة تشانج وآخرين Chang et al. (2003)، دراسة أنتوني وآخرين Anthony et al. (2005)، ودراسة وليامز وآخرين Williams et al. (2009).

وفى ضوء ذلك قامت الباحث بتحديد أربعة أبعاد للمقياس وهي:

- أنماط الرعاية والتنشئة الوالدية.
- الأحداث والخبرات الأسرية والعائلية.
- العلاقات مع الأقران.
- الخبرات والمواقف المدرسية في المرحلة الابتدائية

وتكون المقياس في صورته الأولية من عدد (51) عبارة، البعد الأول أنماط الرعاية والتنشئة الوالدية (20) عبارة، والبعد الثاني الأحداث والخبرات الأسرية والعائلية (10) عبارات، البعد الثالث العلاقات مع الأقران (الأصدقاء) (11) عبارة، البعد الرابع الخبرات والمواقف المدرسية في المرحلة الابتدائية (10) عبارات، ويهدف إلى التعرف على العوامل الاجتماعية المفسرة لخبرات الإساءة والإهمال لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

تم التحقق من الخصائص السيكومترية المتضمنة لصدق وثبات المقياس كما يلي:

صدق المحتوى: تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (9) أعضاء من أساتذة علم النفس والإرشاد النفسي لطرح أراءهم وملاحظاتهم حول ملائمة العبارات وسلامتها اللغوية، ومدى مناسبتها وانتمائها لأبعاد الاستبانة ومحاورها، فقد أكد بعض المحكمين على تعديل الصياغة في بعض عبارات المقياس، لكي تصبح العبارات أكثر دقة في صياغتها،

ومدى ملاءمة العبارات للمقياس، وبناءً على ذلك تم إجراء التعديلات المناسبة التي أوصى بها المحكمين وذلك من خلال حذف بعض العبارات وتعديل صياغة بعض العبارات لكي تتناسب مع تساؤلات الدراسة، واستنادًا على آراء المحكمين أصبحت عبارات المقياس (48) عبارة.

صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس وذلك عبر حساب معاملات ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (101) طالبة من طالبات المدارس المتوسطة من مجتمع الدراسة الحالي، و

تبين النتائج أن جميع معاملات الارتباط بين العبارة والدرجة الكلية للبعد كانت دالة إحصائياً وأعلى من (0.30)، باستثناء العبارتين (15) و(16) واللتان كانت معاملات ارتباطهما بالبعد الأول (أنماط الرعاية والتنشئة الوالدية) ضعيفة وغير دالة إحصائياً. وبناءً عليه، فقد تم استبعادهما من مقياس العوامل الاجتماعية المفسرة لخبرات الإساءة والإهمال. وتدل بقية نتائج معاملات الارتباط الجيدة على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

كما وتبين أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد مقياس العوامل الاجتماعية المفسرة لخبرات الإساءة والإهمال والدرجة الكلية للمقياس كانت عالية نسبياً وتجاوزت حدود (0.80)، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ 0.01)، مما يدل على درجة اتساق عالية لهذا المقياس المستخدم بالدراسة الحالية.

ثبات المقياس: قامت الباحثة بالتحقق من ثبات مقياس العوامل الاجتماعية المفسرة لخبرات الإساءة والإهمال عن طريق استخراج معامل ألفا كرونباخ، حيث تراوحت معاملات ألفا كرونباخ بين (0.787-0.859)، وكذلك بلغت قيمة الثبات العام (0.934)؛ وهذا يشير إلى أن ثبات المقياس مقبولًا لأغراض الدراسة الحالية.

وعليه، فإن الصورة النهائية للمقياس: تتكون من (46) عبارة موزعة على أربعة أبعاد، ويُجاب على عبارات المقياس من خلال مدرج ثلاثي- وذلك حسب انطباق محتوى العبارة على الطالبة- وعلى النحو الآتي: دائمًا=(3)، أحيانًا=(2)، أبدًا=(1)، وبذلك فإن الدرجة الكلية التي يُمكن أن تحصل عليها الطالبة على هذا المقياس تتراوح بين (46-138) درجة. وأما بالنسبة لأبعاد المقياس، فإن الدرجة الكلية التي يُمكن أن تحصل عليها الطالبة على بعد "أنماط الرعاية والتنشئة الوالدية" تتراوح بين (17-51) درجة، وبين (10-30) لبعد "الأحداث والخبرات الأسرية". أما الدرجة الكلية التي يُمكن أن تحصل عليها الطالبة على بعد "بعد العلاقات مع الأقران (الأصدقاء)" تتراوح بين (11-33) درجة، وتراوحت هذه الدرجة بين (8-24) لبعد "الخبرات والمواقف المدرسية في المرحلة الابتدائية".

2- **مقياس خبرات الإساءة والإهمال** (إعداد: أحمد مجاور، 2017):

قامت الباحثة بتطوير مقياس خبرات الإساءة والإهمال الذي قام بإعداده مجاور (2017)، والذي يهدف إلى قياس خبرات الإساءة والإهمال في مرحلة الطفولة، ويتكون المقياس في الأصل من (54) فقرة تشير إلى أربعة أبعاد هي: الإساءة الجسدية، والإساءة

النفسية، والإساءة الجنسية، والإهمال، ويتكون المقياس في نسخته الأصلية من ثلاثة صور للتطبيق (صورة إساءة الأب، صورة إساءة الأم، وصورة إساءة الأخوة)، وقد قامت الباحث باستبعاد خبرات الإساءة الجنسية، وإضافة عبارتين للإساءة الجسدية والنفسية، ليتكون المقياس في صورته المبدئية من (48) عبارة مع الاعتماد على صورة واحدة فقط للإساءة بشكل عام، موزعة على ثلاثة أبعاد تمثل أشكال الإساءة وهي كما في الجدول التالي:

جدول (2): توزيع عبارات على أبعاد مقياس خبرات الإساءة والإهمال

م	الأبعاد	أرقام العبارات	عدد العبارات
1	الإساءة الجسدية	(1، 4، 7، 10، 13، 16، 19، 22، 25، 28، 31، 34، 37، 39، 41، 43، 45، 47)	(18)
2	الإساءة النفسية	(2، 5، 8، 11، 14، 17، 20، 23، 26، 29، 32، 35، 38، 40، 42، 44، 46، 48)	(18)
3	الإهمال	(3، 6، 9، 12، 15، 18، 21، 24، 27، 30، 33، 36)	(12)
	الإجمالي		48

يجيب عليها المفحوص باستجابات ثلاث هي: (أبدًا – أحيانًا – دائمًا) وتأخذ المستويات الثلاثة للدرجات التالية على التوالي: 1، 2، 3، والدرجة العالية تشير إلى شدة الإساءة في مرحلة الطفولة؛ حيث تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (48-144).

الخصائص السيكومترية للمقياس الأصلي:

قام معد المقياس بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس كما يلي:

- صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس من خلال حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد، بالإضافة الى حساب معاملات ارتباط درجة الابعاد بالدرجة الكلية للمقياس.

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها (٨٨) مراهقا من طلاب المدارس الثانوية من مجتمع الدراسة الحالي، وتبين من أن معاملات الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للبعد تراوحت ما بين (٦٣١. ٠- ٠/٩٨٨) للإساءة الجسدية، وبين (٠,٦١١ - ٠,٩٨٠) للإساءة النفسية، وبين (٠,٣٤٥- ٠/٩١٢) للإهمال، وجميعها دالة إحصائيا، مما يدل على ارتباط جيد وأنها صادقه، بالنسبة لمعاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه في مقياس خبرات الإساءة، فقد حددت العبارات معاملات ارتباط جيدة، وبالنسبة لمعاملات الارتباط بين درجة البعد نوعية الإساءة والدرجة الكلية للمقياس ككل تراوحت ما بين (0,498- 0.949) لمصادر الإساءة

المختلفة. وهذا يدل على صدق المقياس في قياس ما وضع له، وتمتعه بدرجة عالية من الصدق.

- ثبات المقياس: تم حساب معاملات الثبات من خلال:
طريقة ألفا كرونباخ وتراوحت بين (٠,٩٥٢ -٠,٩٧٠) وكانت قيمة ألفا كرونباخ للدرجة الكلية (٩٨٩.٠) كما تراوحت بين (٠,٦٦٢-٠/٩٨٠) بطريقة معامل جتمان للتجزئة النصفية وكانت قيمته للدرجة الكلية (٠/٨٩١) وتراوحت بين (٠,٦٦١-٠/٩٨١) بطريقة معامل سبيرمان براون، وكانت قيمته للدرجة الكلية (٠/٨٩٢). وقد تبين أن جميع معاملات الثبات مرتفعة، مما يدل على ثبات المقياس.

الصورة النهائية للمقياس:

بناء على الخصائص السيكومترية للمقياس، والتي تم التحقق منها، أصبح المقياس يتكون في صورته النهائية من (48) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد، ويُجاب على عبارات المقياس من خلال مدرج ثلاثي- وذلك حسب انطباق محتوى العبارة على الطالبة- وعلى النحو الآتي: دائمًا=(3)، أحيانًا=(2)، أبدًا=(1)، وبذلك فإن الدرجة الكلية التي يُمكن أن تحصل عليها الطالبة على هذا المقياس تتراوح بين (48-144) درجة، وبالنسبة لنوعية الإساءة، فإن الدرجة الكلية التي يُمكن أن تحصل عليها الطالبة على بعد "الإساءة الجسدية" وبعد "الإساءة النفسية" تتراوح بين (18-54) درجة، وبين (12-36) لبعد الإهمال

3- **مقياس اضطرابات السلوك**:

تم إعداد المقياس من خلال عبدالحميد ومجاور (2020)، ويهدف المقياس الى قياس الاضطرابات السلوكية لدى كل من الأطفال والمراهقين ويتكون المقياس من (50) عبارة موزعة على ثمانية أبعاد من الاضطرابات السلوكية وهي:

1. اضطراب المسلك: ويتكون من (12) عبارة من 1-12
2. اضطراب المسلك المقتصر على العائلة: يتكون من (4) عبارات من 13-16
3. اضطراب المسلك غير المتوافق اجتماعيا: يتكون من (7) عبارات من 17-23
4. التنمر: يتكون من (7) عبارات من 24- 30
5. الصمت الاختياري: يتكون من (4) عبارات من 31-34
6. اضطراب اللازم: يتكون من (3) عبارات من 35-37
7. اضطراب الكلام: يتكون من (5) عبارات من 38-42
8. اضطراب نقص الانتباه: يتكون من (8) عبارة من 43-50

ولكل عبارة خمست خيارات وهي: (يحدث كثيرا جدا، يحدث كثيرا، يحدث إلى حد ما، يحدث قليلا وتساوي يحدث بشكل نادر) وجميع العبارات صيغة سلبية بحيث تكون أعلى درجة للاختيار يحدث كثيرا جدا 5 درجات، وأقل درجة للاختيار يحدث بشكل نادر درجة واحدة، وتدل الدرجات المرتفعة على ارتفاع معدل الاضطراب لدى المفحوص.

الخصائص السيكومترية للمقياس الأصلي:

قام معدي المقياس بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس كما يلي:

- **صدق المقياس:** استخدم الباحثان حساب معاملات الصدق، من خلال حساب معاملات الاتساق الداخلي عن طريق إيجاد معامل ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تنتمي له العبارة بعد حذف درجتها من البعد على إجمالي عينة الدراسة الاستطلاعية بمجتمعيها السعودي والمصري وعلى كل مجتمع على حدة، وكانت النتائج كما يلي: اضطراب المسلك (0,354- 0,778)، اضطراب المسك المقتصر على العائلة (0,825- 0,933)، اضطراب المسلك غير المتوافق اجتماعيا (0,524- 0,856)، التنمر (0,629- 0,797)، الصمت الاختياري (0,749- 0,874)، اضطراب العرات (0,813- 0,855)، اضطراب الكلام (0,644- 0,811)، اضطراب نقص الانتباه (0,677- 0,813) يتضح ارتباط عبارات جميع الأبعاد الخاصة بقائمة الاضطرابات السلوكية ارتباطا دالا إحصائيا بالأبعاد التي تنتمي لها.

- **ثبات المقياس:** من خلال حساب معاملات الثبات تم حساب معاملات ثبات قائمة الاضطرابات السلوكية بطريقة معامل ألفا على إجمالي عينة الدراسة تراوحت معاملات الثبات للأبعاد الثمانية ما بين (0,75- 0,875) وتدل على وجود قيم ثبات مرتفعة لجميع أبعاد قائمة الاضطرابات السلوكية على اجمالي عينة الدراسة مما يطمئن الباحثان الى إمكانية استخدام المقياس.

الأساليب الإحصائية المستخدمة للإجابة عن الأسئلة:

تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences-SPSS-19 في تحليل البيانات التي جمعت لأغراض هذه الدراسة.

- اختبار "ت " للعينة الواحدة، وأسلوب تحليل التباين الأحادي للإجابة على السؤال الأول.
- أسلوب تحليل الانحدار المتعدد للإجابة عن السؤالين الثاني والثالث.
- معامل ارتباط بيرسون للإجابة عن السؤال الرابع.
- اختبار"ت" للعينتين المستقلتين للإجابة عن السؤال الخامس.

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما مستوى تعرض طالبات المرحلة المتوسطة لخبرات الإساءة والإهمال؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار"ت" للعينة الواحدة لمقارنة متوسط درجات الطالبات عينة الدراسة مع متوسط فرضي، وذلك للتعرف على الفروق في نوعية الإساءة لدى العينة وأي منها سائد بينهن، وقد تم تحديد المتوسط الفرضي للبعد والمقياس ككل بناءً على محكات متوسط الاستجابات على العبارة (أبداً = أقل من 1.67، "وأحياناً" = 1.67- أقل من 2.34، ودائمًا = من 2.34 فأكثر)، وبناء على ذلك تم حساب المتوسط الفرضي من خلال: حاصل ضرب متوسط الاستجابة المقابل للاستجابة "أحيانًا" وهي 1.67 في عدد العبارات في حالة الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس (عبدالعليم، 2018: ص25)، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول الآتي:

جدول (3): نتائج اختبار "ت" لمقياس خبرات الإساءة والإهمال على طالبات عينة الدراسة (ن=340)

نوعية الإساءة والإهمال ومصدرها	المتوسط الفرضي	المتوسط التجريبي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة	المستوى
الإساءة الجسدية	30.1	19.8	2.16	98.63-	0.001**	منخفض
الإساءة النفسية	30.1	19.9	3.12	64.11-	0.001**	منخفض
الإهمال	20.0	12.9	2.44	53.38-	0.001**	منخفض
الدرجة الكلية	80.2	50.2	7.17	76.02-	0.001**	منخفض

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.001$)

يتبين من الجدول رقم (3) أن مستوى خبرات الإساءة والإهمال لدى الطالبات عينة الدراسة كان منخفضاً في جميع أشكال الإساءة الثلاث. كما يتبين أن جميع قيم "ت" ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)، وهو ما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات التجريبية والمتوسطات الفرضية لدرجات الطالبات عينة الدراسة على نوعية خبرات الإساءة والإهمال في مرحلة الطفولة وجميعها جاءت لصالح المتوسطات الفرضية؛ مما يشير إلى انخفاض واضح في وجود أشكال الإساءة والإهمال السائدة بين طالبات عينة الدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة الصيدلاني (2023) والبلوشية (2019) والوليدي وآخرين (2017)؛ حيث أسفرت نتائجها عن انخفاض مستويات خبرات الإساءة والإهمال لدى عينات من الطلبة بالمرحلة الثانوية والجامعية، بينما اختلفت مع دراسة السيد وآخرين (2022) التي أظهرت نتائجها مستويات متوسطة من خبرات الإساءة والإهمال لدى عينة من المراهقين.

وتفسِّر الباحثة المستوى المنخفض لجميع أنواع الإساءة (الجسدية، النفسية، الإهمال) بعدة أسباب: أولها، أن استخدام التقرير الذاتي للكشف عن الإساءة في مرحلة الطفولة قد يتأثر بالعوامل المؤثرة على الاسترجاع؛ حيث إن أفراد العينة في مرحلة المراهقة المتأخرة؛ وهو ما يؤكده بورين وآخرين (1993) Brewin et al أن عملية استدعاء أحداث الطفولة بأثر رجعي يمكن أن تتأثر بعوامل داخلية وخارجية؛ مثل التأثيرات الاجتماعية، وفقدان الذاكرة والنسيان في مرحلة الطفولة، وقابلية الخطأ البسيطة للذاكرة، وكل العوامل التي تحدُّ من دقة الاسترجاع، والخوف من عواقب الإفصاح قد تضرُّ بهذه العملية وبالرغم من أن جونسون (1985) Johnson يؤكد على أنه بعد عمر معيّن يمكن تذكر وقوع الأحداث البارزة والفريدة بشكل جيد، إلا أن بروين وآخرين (1993) Brewin et al يرى أن الملامح الأساسية للأحداث يمكن تذكرها بشكل عام، ولكن التفاصيل الزمنية للأحداث؛ مثل: التكرارات، والتواريخ، والتسلسل الزمني، والتقديرات الكمية والنوعية، من غير المرجح أن تكون موثوقة ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن

خبرات الإساءة غير الشديدة، والتي لا تشكل حدثًا صادمًا للطفل، تحتفظ به الذاكرة، وكذلك غير المتكررة بشكل مستمر، يمكن أن يميل أفراد العينة لتصنيفها على المقياس تحت فئة "أبدًا"، وبالتالي يكون مستوى الإساءة منخفضًا، ثانيًا: أن الانخفاض في جميع أنواع الإساءة والإهمال يمكن تفسيره بأنه جزء من الممارسات التربوية في الكثير من الثقافات، فلا يتم التفريق بين العقاب كأسلوب تربوي له ضوابط يجب الالتزام بها، وبين الإساءة للطفل، ونتيجة شيوع هذه الممارسات، لا يدركها الطفل على أنها إساءة، بل أساليب والدية معتادة، لا سيما لو كان معظم الأطفال في محيطه يتعرَّضون لها، فسيكون تأثيرها أخف؛ حيث لا يُدركها على أنها مقصودة وموجهة له؛ فمثلًا: في بعض الثقافات يشيع بقاء الطفل وحده مع الخادمة فترات طويلة قد تصل إلى أيام من دون أن يعدَّ ذلك إهمالًا، كما تُلصق بالطفل ألقاب غير محببة باعتبارها نوعًا من المزاح، كما يُنظر إلى نقده، أو إهانته، أو إيذائه جسديًا، على أنها أساليب والدية لتقويم سلوكه، وقبول العقاب الجسدي كممارسة تربوية في المجتمع السعودي تؤكده نتائج دراسة عشوي (2003)، التي تناولت تأديب الأطفال في الوسط العائلي الواقع والاتجاهات، وطبقت على عينة من طالبات الجامعة في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، والتي أكدت نتائجها على أن 47.62% من العينة لديهنَّ قبول لاستخدام العقاب الجسدي في تأديب الطفل.

السؤال الثاني: أي من العوامل الاجتماعية الآتية (أنماط الرعاية والتنشئة الوالدية- الأحداث والخبرات الأسرية والعائلية- العلاقات مع الأقران- الخبرات والمواقف المدرسية في المرحلة الابتدائية) منبئة بخبرات الإساءة والإهمال في مرحلة الطفولة لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟

وللإجابة على هذا السؤال، تم استخدام تحليل الانحدار للكشف على أثر هذه العوامل وقدرتها على التنبؤ بخبرات الإساءة والإهمال لدى الطالبات عينة الدراسة.

جدول (4): نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بمستوى خبرات الإساءة والإهمال في مرحلة الطفولة من العوامل الاجتماعية المفسرة لخبرات الإساءة والإهمال

المتغيرات المستقلة	قيم β	قيمة t	دلالة t الإحصائية
أنماط الرعاية والتنشئة الوالدية	0.126	2.555	*0.011
الأحداث والخبرات الأسرية والعائلية	0.596	11.442	**0.000
العلاقات مع الأقران (الأصدقاء)	0.122	2.445	*0.015
الخبرات والمواقف المدرسية في المرحلة الابتدائية	0.009-	0.173-	0.862
قيمة F ودلالتها الإحصائية	**112.95		
معامل التحديد المعدل R^2	0.569		

المتغير التابع: مستوى خبرات الإساءة والإهمال في مرحلة الطفولة ** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) * دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

تبين نتائج تحليل الانحدار الواردة في الجدول رقم (4)، أن العوامل الاجتماعية والمتمثلة بكل من: أنماط الرعاية والتنشئة الوالدية والأحداث والخبرات الأسرية والعائلية والعلاقات مع الأقران قادرة على التنبؤ بمستوى خبرات الإساءة والإهمال في مرحلة الطفولة لدى عينة الدراسة، وبمستويات دالة من الناحية الإحصائية، في حين لم تسهم الخبرات والمواقف المدرسية في المرحلة الابتدائية بالتنبؤ بهذه الخبرات موضوع الدراسة. وعليه يمكن إدراج معادلة التنبؤ بين متغيرات الدراسة المستقلة (العوامل الاجتماعية المفسرة لخبرات الإساءة والإهمال) ومستوى خبرات الإساءة والإهمال في مرحلة الطفولة على النحو الآتي:

مستوى خبرات الإساءة والإهمال في مرحلة الطفولة= 0.126× أنماط الرعاية والتنشئة الوالدية + 0.596× الأحداث والخبرات الأسرية والعائلية + 0.122 × العلاقات مع الأقران (الأصدقاء)

ومن جهةٍ أخرى، فقد فسرت هذه المتغيرات ما نسبته (56.9%) من التباين في مستوى خبرات الإساءة والإهمال في مرحلة الطفولة لدى عينة الدراسة. وتشير قيم β إلى طبيعة العلاقة الإيجابية وحجم التأثير بين كل من المتغير التابع والمتغيرات المستقلة. حيث كان تأثير الأحداث والخبرات الأسرية والعائلية الأعلى ايجاباً على مستوى خبرات الإساءة والإهمال في مرحلة الطفولة لدى عينة الدراسة (β=0.596, p=0.000)، تلاها أنماط الرعاية والتنشئة الوالدية (β=0.126, p=0.011)، ثم العلاقات مع الأقران (الأصدقاء) (β=0.122, p=0.015).

وتتفق هذه النتائج جزئيًا مع عدد من الدراسات؛ مثل دراسة بايواترز وآخرين Bywaters et al (2016).التي جاءت نتائجها مؤكدة على وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين كلٍّ من المستوى الاجتماعي (الفقر) وزيادة الإساءة والإهمال المتعرض لها، كما تؤكد نتائج دراسة هاقيو وآخرين Haque et al (2019) وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين كلٍّ من الاساءة النفسية والإهمال والمجتمع الريفي، وتوصلت نتائج دراسة غيث (2012) الى وجود علاقة سلبية دالة إحصائيًا بين كلٍّ من الإساءة الوالدية والإهمال وإدراك الدعم الاجتماعي من الأصدقاء.

وبشكل عام، تفسّر الباحثة إسهام عدد من العوامل الاجتماعية في التنبؤ بمستوى خبرات الإساءة والإهمال في مرحلة الطفولة، بأنه يعود إلى أن الأطفال يتعرضون لجميع أشكال العوامل الاجتماعية ولكن بدرجات متفاوتة وهذا بدورة يترك آثار سلبية على الأبناء تظهر في مختلف المراحل العمرية وذلك لأن الطفل يختزن كل ما مر به من خبرات في مرحلة الطفولة لتظهر في المراحل الأخرى، وخبرات الاساءة الوالدية تُعَدُ من الخبرات

السلبية التي تؤدى إلى اضرار بالغة ليس فقط في مرحلة الطفولة بل تمتد لتظهر اثارها في مرحلة المراهقة. (هدية، 2018)

وفيما يتعلق بالأحداث والخبرات الأسرية والعائلية، التي كانت الأكثر إسهامًا في التنبؤ الإيجابي بمستوى خبرات الإساءة والإهمال في مرحلة الطفولة، فيمكن تفسير هذه النتيجة بـأن خبرات الإساءة والإهمال في مرحلة الطفولة تقوم على العلاقات الأولى مع الوالدين أو من يقوم مقامهما وما يتعرض له الفرد من خبرات لها تأثير بالغ الأهمية في تشكيل شخصيته في المراحل العمرية اللاحقة ومدى استجابته نحو الاخرين (السيد وآخرين ،2022)

السؤال الثالث: أي من العوامل الاجتماعية الآتية (أنماط الرعاية والتنشئة الوالدية- الأحداث والخبرات الأسرية والعائلية- العلاقات مع الأقران- الخبرات والمواقف المدرسية في المرحلة الابتدائية) منبئة باضطرابات السلوك لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟

وللإجابة على هذا السؤال، سيتم استخدام تحليل الانحدار للكشف على أثر العوامل الاجتماعية وقدرتها على التنبؤ باضطرابات السلوك لديهن.

جدول (5): نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بمستوى اضطرابات السلوك من العوامل الاجتماعية المفسرة لخبرات الإساءة والإهمال

المتغيرات المستقلة	قيم β	قيمة t	دلالة t الإحصائية
أنماط الرعاية والتنشئة الوالدية	0.035	0.584	0.559
الأحداث والخبرات الأسرية والعائلية	0.310	4.877	**0.000
العلاقات مع الأقران (الأصدقاء)	0.068	1.122	0.263
الخبرات والمواقف المدرسية في المرحلة الابتدائية	0.284	4.426	**0.000
قيمة F ودلالتها الإحصائية	**48.72		
معامل التحديد المعدل R^2	0.368		

المتغير التابع: مستوى اضطرابات السلوك ** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

تبين نتائج تحليل الانحدار الواردة في الجدول رقم (5)، أن العوامل الاجتماعية والمتمثلة بكل من: الأحداث والخبرات الأسرية والعائلية والخبرات والمواقف المدرسية في المرحلة الابتدائية قادرة على التنبؤ بمستوى اضطرابات السلوك لدى عينة الدراسة، وبمستويات دالة من الناحية الإحصائية، في حين لم تسهم أنماط الرعاية والتنشئة الوالدية والعلاقات مع الأقران (الأصدقاء) بالتنبؤ بهذه الاضطرابات. وعليه يمكن إدراج معادلة

التنبؤ بين متغيرات الدراسة المستقلة (العوامل الاجتماعية المفسرة لخبرات الإساءة والإهمال) ومستوى اضطرابات السلوك على النحو الآتي:

مستوى اضطرابات السلوك= 0.310 × الأحداث والخبرات الأسرية والعائلية + 0.284 × الخبرات والمواقف المدرسية في المرحلة الابتدائية

ومن جهةٍ أخرى، فقد فسرت هذه المتغيرات ما نسبته (36.8%) من التباين في مستوى اضطرابات السلوك لدى عينة الدراسة. وتشير قيم β إلى أن تأثير الأحداث والخبرات الأسرية والعائلية الأعلى ايجاباً على مستوى اضطرابات السلوك لدى عينة الدراسة (β=0.310, p=0.000)، تلاها الخبرات والمواقف المدرسية في المرحلة الابتدائية (β=0.284, p=0.000).

وتتفق هذه النتائج مع عدد من الدراسات؛ مثل دراسة العجمي والأعظمي (2007) التي جاءت نتائجها مؤكدة على وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين كلٍّ من أبناء المطلقين ببعض متغيرات الصحة النفسية (القلق، والاكتئاب، والعدوان، والتكيف النفسي)، كما تؤكد نتائج دراسة ريزفي ونجم Rizvi and Najam (2014) إلى تنبؤ الإساءة بمرحلة الطفولة بمشكلات الصحة النفسية بمرحلة المراهقة، وبينت نتائج دراسة عبدالمنعم (2021) وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ضغوط الاقران و الاتجاه نحو التعاطي لدى المراهقين

وبشكل عام، تفسّر الباحثة إسهام عدد من العوامل الاجتماعية في التنبؤ بمستوى اضطرابات السلوك، بأنه يعود إلى أن معاملة الوالدين مع أبنائهم والأحداث المؤلمة التي يتعرض لها الأبناء يعمل على زيادة معدل الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين.

وفيما يتعلق بالأحداث والخبرات الأسرية والعائلية، التي كانت الأكثر إسهامًا في التنبؤ الإيجابي بمستوى اضطرابات السلوك لدى عينة الدراسة، فيمكن تفسير هذه النتيجة بـأن شعور الأبناء بعدم الرضا والتوتر والحرمان ينتج وجود حائل بين الفرد واشباع حاجاته الذي يؤدي الى ظهور اضطرابات السلوك فالخبرات النفسية السيئة التي يدركها الأبناء لها مردود سلبي يمكن أن تؤدي الى فشلهم واصابتهم بالاضطرابات السلوكية ويعتبرون الأبناء المصابين باضطرابات السلوك ضحايا البيئة الاسرية فالأسرة مسؤولة إلى حد كبير عن العوامل الجسمية والنفسية التي لها علاقة بمشكلات الطفولة، حيث أن الأسرة قد تعوق نموهم وتعرضهم للأمراض والحوادث، ومن أهم أخطاء هذه الأسر فشلها في إشباع حاجات الأبناء الأساسية، مما يؤدي إلى شعور الأبن بالإحباط، والصراع، والقلق، وهي مشاعر مؤلمة لا يستطيع الأبن تحملها والتغلب عليها فيزداد شعوره بالعجز، وتنعدم ثقته في نفسه، وفي كل من يحيطون به، ويشعر بالنبذ وعدم التقبل. (حمام، 2002)

السؤال الرابع: هل توجد علاقة ارتباطية بين خبرات الإساءة والإهمال في الطفولة واضطرابات السلوك لدى طالبات المرحلة المتوسطة؟

للإجابة عن هذا السؤال، فقد قامت الباحثة باستخدام تحليل الارتباط بمعامل ارتباط "بيرسون" للكشف عن العلاقة بين خبرات الإساءة والإهمال في الطفولة واضطرابات السلوك لدى الطالبات عينة الدراسة. ويبين الجدول رقم (6) أبرز نتائج هذا التحليل.

جدول (6): نتائج تحليل الارتباط بين خبرات الإساءة والإهمال في الطفولة واضطرابات السلوك

	خبرات الإساءة والإهمال			
اضطرابات السلوك	**الإساءة الجسدية**	**الإساءة النفسية**	**الإهمال**	**الإساءات ككل**
اضطراب التصرف/ المسلك	0.501**	0.520**	0.500**	0.536**
اضطراب التصرف المقتصر على العائلة	0.512**	0.437**	0.410**	0.475**
اضطراب التصرف غير المتوافق اجتماعياً	0.393**	0.501**	0.490**	0.492**
التنمر	0.490**	0.490**	0.443**	0.502**
الصمت الاختياري	0.332**	0.479**	0.444**	0.449**
اضطراب العرات/ اللزمات	0.435**	0.450**	0.419**	0.460**
اضطرابات الكلام	0.378**	0.466**	0.460**	0.462**
اضطراب نقص الانتباه	0.395**	0.493**	0.456**	0.478**
الاضطرابات ككل	0.483**	0.562**	0.532**	0.559**

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يتبين من النتائج الواردة في الجدول رقم (6) وجود علاقة ارتباط إيجابية ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين كل بعد من أبعاد خبرات الإساءة والإهمال (الجسدية والنفسية والإهمال) وبين كل نوع من أنوع اضطرابات السلوك لدى الطالبات عينة الدراسة. وهذا يعني أنه كلما زاد مستوى خبرات الإساءة والإهمال لدى الطالبات في مرحلة الطفولة، زاد لديهن اضطرابات السلوك في المراحل المتقدمة من العمر.

ويمكن تفسير هذه النتائج من خلال أن الفرد يكون نمط علاقة غير امن مع من يقوم برعاية نتيجة للخبرات المؤلمة التي تعرض لها اثناء مرحلة الطفولة وينتج عن هذه العلاقة غير الآمنة أنساق معرفية تؤثر على المشاعر والسلوك بحيث تظهر على هيئة أعراض المخاوف والقلق. كما أن الأفراد الذين يتعرضون لخبرات مؤلمة في مراحل حياتهم

وخاصة في مرحلة الطفولة يميلون إلى عمل ميكانزمات معرفية تكون أكثر عقلانية وتؤدي إلى القدرة العالية في التحكم في المشاعر والسلوك وبالتالي تحقق التكيف وهو ما يمكن تسميته بالمرونة النفسية في التعامل مع المواقف الضاغطة، هؤلاء الأفراد للأسف لم يكن لديهم القدرة على عمل مثل هذه الميكانيزمات في التعامل مع تأثير خبرات الإساءة اثناء مرحلة الطفولة وبالتالي ظهرت لديهم أعراض القلق والمخاوف في مرحلة الرشد. كما وتتفق هذه النتائج مع بعض الدراسات السابقة كدراسة الفيومي (2017) أكدت وجود علاقة ارتباطية قوية ما بين الرفض الوالدي ورهاب الكلام وظهور اضطرابات النطق والكلام، وأكدت دراسة كيم وكيم (2008) ،Kim and Kim وجد علاقة دالة إحصائية بين الاهمال الوالدي والاكتئاب، وأظهرت نتائج دراسة الحبشي (2021) وجد علاقة بين الإساءة العاطفية والاضطرابات السلوكية الداخلية ، كما وأكدت نتائج دراسة معوض (2019) وجود علاقة قوية بين أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وبين التنمر المدرسي.

السؤال الخامس: هل توجد اختلافات بين الطالبات المُساء إليهن وغير المُساء إليهن في اضطرابات السلوك؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحديد الطالبات المساء اليهن (المرتفعات في خبرات الإساءة والإهمال)، وهن الطالبات اللاتي تزيد درجتهن الكلية في مقياس خبرات الإساءة والإهمال عن الدرجة (30) درجة للإساء الجسدية والإساءة النفسية، والدرجة (20) للإهمال، والدرجة (80) للدرجة الكلية للمقياس (حاصل ضرب عدد العبارات × 1.67، حيث تمثل درجات الاستجابة للمقياس في الدرجات: 1، 2، 3)، وللكشف عن الاختلافات (الفروقات) بين الطالبات المساء إليهن وغير المُساء إليهن في اضطرابات السلوك، فقد تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة للكشف عن هذه الفروق وعلى النحو الآتي:

جدول (7): نتائج اختبار ت للفروق بين المساء إليهن (ن1=85) وغير المساء إليهن (ن2=255) في الاضطرابات السلوكية (ن=340)

	التعرض للإساءة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة
اضطراب التصرف/ المسلك	المساء لهن	85	16.00	6.24	1.101	338	0.272
	غير المساء لهن	255	15.26	5.02			
اضطراب التصرف المقتصر على العائلة	المساء لهن	85	4.58	2.15	0.492	338	0.623
	غير المساء لهن	255	4.48	1.35			
اضطراب التصرف غير المتوافق اجتماعيا	المساء لهن	85	14.42	7.15	1.437	338	0.042
	غير المساء لهن	255	11.29	5.02			
التنمر	المساء لهن	85	12.47	6.66	1.464	338	0.044
	غير المساء لهن	255	8.76	3.57			
الصمت الاختياري	المساء لهن	85	7.13	4.71	0.565	338	0.573

	التعرض للإساءة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة
	غير المساء لهن	255	6.82	4.19			
اضطراب اللزمات	العرات/المساء لهن	85	4.25	2.34	0.871	338	0.384
	غير المساء لهن	255	4.01	2.14			
اضطرابات (الطلاقة أو التأتأة)	الكلامالمساء لهن	85	7.75	4.51	0.549	338	0.584
	غير المساء لهن	255	7.47	4.05			
اضطراب الانتباه	نقصالمساء لهن	85	13.32	8.04	1.015	338	0.311
	غير المساء لهن	255	12.40	6.97			
السلوك اضطرابات	المساء لهن	85	74.92	34.86	1.163	338	0.246
	غير المساء لهن	255	70.48	28.83			

يتبين من النتائج الواردة في الجدول رقم (7) عدم وجود فروقات بين الطالبات المساء إليهن وغير المساء إليهن في اضطرابات السلوك، حيث كانت قيمة الإحصائي "ت" غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، في حين وجدت هذه الفروقات بين الطالبات المساء إليهن وغير المساء إليهن في اضطرابات السلوك (اضطراب التصرف غير المتوافق اجتماعيا، والتنمر)، حيث كانت قيمة الإحصائي "ت" دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). وفي ضوء هذه النتائج يمكن القول بأن تعرض الطالبات للإساءة سواء الجسدية أو النفسية أو الإهمال تحدث اختلافاً بين الطالبات في مستويات اضطرابات السلوك خاصة في اضطراب التصرف غير المتوافق اجتماعياً، حيث يتسمن بالرغبة في الجلوس بعيدا عن الناس والشعور بالملل، وتفضيل اللعب وحيدا، والعزلة، والعلاقات السطحية مع الآخرين، والاختلاف والتشاجر مع الزميلات، بالإضافة إلى اضطراب التنمر السلوكي، الذي يظهر في الرغبة في إغاظة الزميلات الأصغر سنًا، واستفزازهن أو ممارسة القوة الجسدية عليهن، أو إظهار الوقاحة والأنانية وعدم التعاون، والغضب والعناد.

وقد يرجع ذلك إلى أن تعرض الطالبات للإساءة الجسدية والنفسية أو الإهمال ينتج عنه بعض المشكلات النفسية وإيذاء الذات والعنف واضطرابات الهلع (Gladstone, et al.2004)، وقلة الشعور بالثقة فتجعلهم انانيين عاجزين عن تبادل مشاعر المحبة والألفة مع الآخرين، ويفتقدون الشعور بالانتماء؛ مما يدفعهم إلى الانحراف والعدوانية (عبد الغفار وآخرون، ١٩٩٧) مما يُؤثر سلبًا على إشباع احتياجاتهم الأساسية البيولوجية والنفسية، والتي قد تسبب في تعرضهم لبعض الاضطرابات النفسية والشخصية في المراحل العمرية التالية؛ فقد يصبحون أكثر عنفًا وعدائية (البشر، ٢٠٠٥).

ويتفق ذلك مع دراسة ريزفي ونجم Rizvi and Najam (2014) حيث اشارة النتائج إلى وجود علاقة إيجابية دالة بين إساءة معاملة الوالدين في مرحلة الطفولة ومشكلات

الصحة النفسية مثل: مشكلات الفعالية، والقلق، وصعوبات الانتباه وفرط الحركة، والعناد، والمشكلات السلوكية، والوسواس القهري، واضطراب ما بعد الصدمة بمرحلة المراهقة، واشارة نتائج دراسة الزبون (2019) الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات العنف الأسري تعزى لأثر تكرار الجنحة على بعدي (العنف النفسي والعنف اللفظي) وجاءت الفروق لصالح الأحداث الجانحين، كما واشارة نتائج الفيومي (2017) وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائيا بين اضطرابات النطق والكلام، والرفض الوالدي من جانب الأم.

توصيات الدراسة:

- تصميم برامج ارشادية تنموية لآباء وأمهات طالبات المرحلة المتوسطة بهدف تزويدهم بوسائل الرعاية المناسبة لأبنائهم.
- توعية العاملين بالمؤسسات التعليمية والمربين بأعراض الاضطرابات السلوكية ليتمكنوا من التدخل العلاجي السريع فور ملاحة الأعراض تجنبا لتفاقمها.
- إقامة دورات وقائية تثقيفية لأمهات الطالبات لإيضاح الأساليب التربوية السليمة والتوعية بأهمية المرحلة العمرية.
- توفير الدعم النفسي والارشادي اللازم للطالبات الذين تعوضوا للإساءة والإهمال لأنه يؤثر سلبا على الحياة الشخصية والاجتماعية والأكاديمية، وتنمية مهارات اجتماعية وصحية اللازمة لنموهن السليم.
- العناية بالطالبات وبيان الاثار السلبية المتعلقة باضطرابات السلوك وحثهم على تجنب السلبيات والحد من تأثيرها عليهم.

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة تقترح الباحثة الموضوعات التالية:

1. العوامل الاجتماعية المتنبئة بتعزيز الدافعية ورفع المعنويات نحو المستقبل.
2. العلاقة بين المساندة الوالدية والأسرية واضطرابات السلوك لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
3. برنامج أسري لتنمية مهارات الرعاية والتنشئة الوالدية تجاه الأبناء المراهقين.
4. برنامج اشادي سلوكي للأبناء للتعامل مع اضطرابات السلوك والحد من تأثيرها.
5. برنامج علاجي لتخفيف الإساءة والإهمال لدى الطلبة المتضررين.

المراجع العربية:

الحبشي. نجلاء محمود. (2021). الاضطرابات السلوكية الخارجية والداخلية وعلاقتها بالإساءة العاطفية لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الباحة. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*، *12* (1)، 115 – 148 http://search.mandumah.com/Record/1203315

الصبان، عبير محمد؛ الجربوع، ندى علي؛ الطلحي، ثريا جبير. (2018). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتنمر المدرسي لدى طالبات المرحلة الثانوية، *62* (3)، 58 – 94 http://search.mandumah.com/Record/970252

العجمي، راشد مانع راشد، والأعظمي، سعيد رشيد عبدالرحمن. (2007). *علاقة طلاق الوالدين ببعض متغيرات الصحة النفسية لدى أبنائهم في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت* [رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية]. قاعدة معلومات دار المنظومة. http://search.mandumah.com/Record/598016

فهمي، أمل محمد. (2023). اضطراب المسلك وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى المراهقات [رسالة دكتوراه، جامعة سوهاج] قاعدة معلومات دار المنظومة. http://search.mandumah.com/Record/1362688

المهداوي، عبدالله محمد حسن. (2021). *خبرات الإساءة النفسية وعلاقتها بأبعاد العجز المتعلم لدى عينة من الطلبة المتفوقين والمتأخرين دراسيا بالمرحلة الثانوية بمدينة تبوك* [رسالة ماجستير، جامعة الأزهر]. قاعدة معلومات دار المنظومة. http://search.mandumah.com/Record/1235347

البحيري، عبد الوهاب؛ وعجلان، عفاف؛ ومشاور، ألفت. (1994). *سوء معاملة الطفل وعلاقتها بالاضطرابات المدرسية*. المؤتمر العلمي الثاني لمعهد الدراسات العليا للطفولة: أطفال في الخطر، جامعة عين شمس.

برنامج الأمان الأسري الوطني. (2014). *التقرير السنوي لبرنامج الأمان الأسري الوطني*. الشئون الصحية، وزارة الحرس الوطني. http://www.nfsp.org.sa

البشر، سعاد عبد الله. (2005). التعرض للإساءة في الطفولة وعلاقته بالقلق والاكتئاب واضطراب الشخصية الحدية في الرشد. *مجلة دراسات نفسية، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية (رانم)*. *15* (١٣)، 45- 76.

البهاص، سيد. (٢٠١١). فاعلية برنامج إرشادي تكاملي في تحسين المرونة النفسية لدى الاطفال المساء معاملتهم. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*.٢١ (٧٣)، ٢٠١-295.

الجلبي، سوسن شاكر. (٢٠٠٣). *آثار العنف وإساءة معاملة الأطفال على الشخصية المستقبلية. دراسة في زمن الحصار الاقتصادي والحروب على العراق* www.colleges.ksu.edu.sa/papers/pdf.

ربيع، حسن. (1991). *مبادئ علمي الإجرام والعقاب*. الأمارات العربية المتحدة، دبي: كلية شرطة دبي.

الرواشدة، أسيل عاطف. (2008). *علاقة الإساءة الوالدية في تطور النمو الأخلاقي لدى عينة من المراهقين في محافظة الكرك*. [رسالة ماجستير، جامعة مؤته]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

زرماني، وداد. (2012). *أثر خبرات الإساءة الوالدية في مرحلة الطفولة على ظهور الضغط النفسي في مرحلة المراهقة* [رسالة ماجستير، جامعة محمد خضر، الجزائر]. قاعدة دار بيانات المنظومة.

السمري، محمود عدلى. (٢٠١١). *الأبعاد الاجتماعية لأنماط العنف الاسري تجاه الأطفال دون سن السادسة: دراسة ميدانية في مدينة القاهرة الكبرى* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القاهرة، مصر.

الشطي، عدنان. (1995). *الزواج والعائلة: التحليل النفسي والاجتماعي للعلاقات الأسرية*. مركز الاستشارات السلوكية.

عبدالحميد، جمال؛ ومجاور، أحمد. (2018) الكفاءة التشخيصية لاختبار تفهم العائلة FAT في الكشف عن الانساق الاسري لدى الأطفال والمراهقين العاديين والمضطربين سلوكيا. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود*، (58)، 161- 249.

عسيري، أحمد محمد حسين. (2008). العلاقة بين إدراك الحاجة لالتماس المساعدة النفسية وكل من القلق والاكتئاب والمعتقدات والوصمة نحو العلاج النفسي. *مجلة دراسات عربية في علم النفس*. *7* (1)، 22-89.

القرني، محمد سالم. (2015). أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بكل من الاضطرابات النفسية والعنف الأسري لدى عينة من المراهقين والمراهقات. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية*، *8*(1)، 77 – 163.

الكرنز، إياد. (2013). *الخبرات النفسية في الطفولة والمراهقة وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة* [رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة]. قاعدة بيانات جامعة الأزهر، غزة.

مجاور، أحمد. (2016). *المحكات التشخيصية في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية*. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

مجاور، أحمد. (2018). خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة وعلاقتها بتشكل هوية الأنا لدى المراهقين. *مجلة كلية التربية*، جامعة بني سويف، *15*(81)، 1–55.

المعايطة، خليل عبدالرحمن. (2007) *علم النفس الاجتماعي* (ط2). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الناصر، فهد عبد الرحمن. (1998). *التنشئة الاجتماعية لأبناء الشهداء والأسرى الكويتيين*. مطبوعات جامعة الكويت، الكويت.

هشام، عبد الله. (2005). *الصحة النفسية وحقوق الطفل في ضوء معايير جودة الحياة*. المؤتمر العلمي الثالث للإنماء النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء جودة الحياة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

وطفة، علي أسعد. (2001). *واقع التنشئة الاجتماعية واتجاهاتها: دراسة ميدانية عن محافظة القنيطرة السورية*. مركز الإمارات للدروس والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي.

المراجع الأجنبية:

Allen, B. (2008). An analysis of the impact of drives forms of children psychological maltreatment on emotional adjustment in early adulthood. *Child Maltreat*, 13(3), 1-20.

Asarnow, J. R. (1992). Suicidal ideation and attempts during middle childhood: Associations with perceived family stress and depression among child psychiatric inpatients. *Journal of Clinical Child Psychology, 21*, 35-40.

Beyda, S. D., Zentall, S. S., & Ferko, D. J. K. (2002). The Relationship Between Teacher Practices and the Task-Appropriate and Social Behavior of Students with Behavioral Disorders. *Behavioral Disorders, 27*(3). 236–255. http://www.jstor.org/stable/43153386

Brown, B. B. (2004). Adolescents relationships with peer. In Lerner., R. M., Steinberg, L. (Eds.). *Handbook of Adolescent Psychology* (2nd ed.). John Wiley & Sons Inc.

Bywaters, P., Bunting, L., Davidson, G., Hanratty, J., Mason, W., McCartan, C., & Steils, N. (2016). *The relationship between poverty, child abuse and neglect: An evidence review.* UK: Joseph Rowntree Foundation.

Coulton, C. J., Crampton, D. S., Irwin, M., Spilsbury, J. C., & Korbin, J. E. (2007). How neighborhoods influence child maltreatment: A review of the literature and alternative pathways. *Child Abuse & Neglect, 31*(11-12). 1117-1142

Gladstone G., Parker G., Wilhelm K., Mitchell P., & Austin M. (2004). Characteristics of depressed patients who report childhood sexual abuse. *American Journal Psychiatry, 156*, 431-437.

Grych, J. H., & Fincham, F. D. (1993). Children's appraisals of marital confliet: Initial investigations of the cognitive contextual framework. *Child Development, 64*, 215-230.

Hunter, K., Chenier, J., & Gresham, F. (2014). Evaluation of check in/check out for students with internalizing behavior problems. *Journal of Emotional and Behavioral Disorders, 22(3), 135-148*.

Kerry E. Bolger ,Charlotte J.Patterson & Janis B. Kupersmith (1998): Relationship and self-Esteem Among children who have been Maltreated .Child Development , 59(4), 1171- 1197

Kronenbergen, W. G., & Thompson, R. J. (1990). Dimensions of family functioning in families with chronically ill children: A higher order factor analysis of the family environment scale. *Journal of Clinical Child Psychology, 56,* 91-96.

Lopez, F. G., & Brennan, J. A. (2000). Dynamic Processes Underlying Adult Attachment Organization: Toward an Attachment Theoretical Perspective on the Healthy and Effective Self. *Journal of Counseling Psychology*, 47,283-300.0

Moylan, C. A., Herrenkohl, T. I., Sousa, C., Tajima, E. A., Herrenkohl, R. C., & Russo, M. J. (2009). The effects of child abuse and exposure to domestic violence on adolescent internalizing and externalizing behavior problems. *Journal of Family Violence 25*(1). 53–63. Springer Science and Business Media LLC. https://doi.org/10.1007/s10896-009-9269-9

Williams, L. R., Degnan, K. A., Perez- Edgar, K. E., Henderson, H. A., Kenneth, R. H., Pine, D. S., Steinberg, L., & Nathan, A.F. (2009). Impact of behavioral inhibition and parenting style on internalizing and externalizing problems from early childhood through adolescence. *Journal of Abnormal Child Psychology, 37.* 1063–1075. http://dx.doi.org/10.1007/s10802-009-9331-3

American Psychiatric Association [APA] (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders: DSM-5* (5th ed.). American Psychiatric Association.

Kim, H., & Kim, S. (2008). The impact of family violence, family functioning, and parental partner dynamics on Korean juvenile delinquency. *Child Psychiatry Human Development Journal, 39*(4), 439-453. https://doi.org/10.1007/s10578-008-0099-4

Rizvi, S. F. I., & Najam, N. (2014). Parental psychological abuse toward children and mental health problems in adolescence. *Pakistan journal of medical sciences, 30*(2), 256–260. http://dx.doi.org/10.12669/pjms.302.4593